



عاجزة في البداية ، مصدومة ، غير قادرة على النطق بسبب تحول ملامح وجه ابنتها إلى فتاة أخرى ليست من ذلك العالم، وعندما تمكنت من الحديث قرأت آية الكرسي بصوتٍ منخفضٍ وهي تنظر إلى ابنتها بخوفٍ لتراها ترسم بسملة على شفيتها تشق القلب إلى نصفين مما جعلها تصرخ بفزعٍ وهي تحاول تحرير يدها من قبضتها ولكنها لم تفلح في التحرر.

ظلت تصرخ حتى أتى الطبيب مسرعًا، وقام بإعطاء الفتاة نوع من المهدئ، ممزوج بمخدر جعلها تنام حتى صباح اليوم التالي ، جلست الأم بجانب ابنتها وهي بحالة يُرثى لها، وعقلها مُشئت مما حدث وفي نفس ذات الوقت جلست تصارع مشاعر الخوف والهلع التي تملكها بعد حدوث هذا الموقف.

- ماذا تريد مني؟

- أريدك.

- ولماذا أنا؟

- لأنك أنت من قمتِ بدعوتي.

- كيف؟

- سأخبرك ولكن عليكِ زيارتي الليلة، وأنتِ تعرفين مكاني.

كان ذلك الحوار الذي تذكرته الفتاة عند استيقاظها، لتجد نفسها ليست في المشفى ، تنظر من حولها، تجد نفسها داخل غرفة مكونة من ثلاثة جدران نُصبوا على شكل مثلث متساوي الأضلاع، وفي كل جدار يتواجد باب من الخشب مرسوم عليه نجمة بدماء جافة.



ظلت تتأمل تلك الرسمة على الأبواب وأثناء تأملها لمحت صندوقًا خشبيًا ملقًا على الأرض، قامت بفتحه لتجد بداخله مجموعة من الغرمان المذبوحة ورسالة من ورق البردى كُتِبَ عليها:

"مرحبًا بك في موطنك، أمامك ثلاثة أبواب رُسم على كلاً منها نجمة داوود، عليك باختيار الباب الصحيح حتى تتمكنين من الخروج."

ترددت الفتاة أي بابٍ تعبر من تلك الأبواب، الوقت يسرقها وهي غير قادرة على التركيز ثم في النهاية عازمت أمرها وقررت العبور من الباب الذي كان يظهرها عند استيقاظها، عبرت الفتاة لتجد نفسها بالنهاية وسط مقبرة كبيرة، بها الكثير من القبور بعضها منبوش والبعض الآخر نظيف لم يقترب منه أحد، سارت تبحث عن مخرج لتلك المقبرة والذئاب تعوي من حولها، وكأنها تنبهها على أنها الضحية التالية، أثناء سيرها وجدت مقبرة مدون عليها اسمها بالكامل وتاريخ ميلادها وتاريخ وفاتها، مهلاً بتاريخ وفاتي مدون بتاريخ اليوم! كيف ذلك؟ وجثة من تلك؟

جلست بجانب القبر تذرف الدموع وتصيح بأعلى صوت لها لعلها تجد من يسمعها ولكنها لم تجد من يلي نداءها؛ فقامت بنبش القبر المدون عليه اسمها لتجد جثتها بالفعل أمامها فوقفت تنظر في فزع، بمجرد اكتمال القمر بدأ يظهر لها شعر كثيف على وجهها وجسدها وتحولت أظافرها إلى مخالب طويلة، حتى أنها قامت بجرح نفسها وتمزيق وجهها أثناء تفحصها لجسدها ووجهها، قبل بزوغ

الفجر بعدة دقائق كان تحولها إلى ذئب قد إكتمل بالكامل وبدأت بنبش باقي القبور باحثة عن طعام ؛ فغريزة القتل وتناول اللحم ورائحة الدماء بأنفها لا تفارقها أبداً ، وأصبحت مثلها مثل باقي الذئاب جراء قراءتها التعاويذ في كتابٍ قديم قامت بشرائه من ملكة الذئاب التي كانت على هيئة بشرية.

